

تفسير البغوي

154 - { ثم آتينا موسى الكتاب } فإن قيل : لم قال : (ثم آتينا) وحرف (ثم)
للتعقيب وإيتاء موسى الكتاب كان قبل مجيء القرآن ؟ قيل : معناه ثم أخبركم أنا آتينا
موسى الكتاب فدخل (ثم) لتأخير الخبر لا لتأخير النزول .
{ تماما على الذي أحسن } اختلفوا فيه قيل : تماما على المحسنين من قومه فتكون (الذي
(بمعنى من أي : على من أحسن من قومه وكان بينهم محسن ومسيء يدل عليه قراءة ابن مسعود
: (على الذين احسنوا) وقال أبو عبيدة : معناه على كل من أحسن أي : أتممنا فضيلة موسى
بالكتاب على المحسنين يعني : أظهرنا فضله عليهم والمحسنون هم الأنبياء والمؤمنون وقيل :
(الذي أحسن) هو موسى و (الذي) بمعنى ما أي : على ما أحسن موسى تقديره : آتيناه
الكتاب يعني التوراة إتماما عليه للنعمة لإحسانه في الطاعة والعبادة وتبليغ الرسالة
وأداء الأمر .
وقيل الإحسان بمعنى العلم وأحسن بمعنى علم ومعناه : تماما على الذي أحسن موسى من العلم
والحكمة أي آتيناه الكتاب زيادة على ذلك .
وقيل معناه تماما مني على إحساني إلى موسى .
{ وتفصيلا } بيانا { لكل شيء } يحتاج إليه من شرائع الدين { وهدي ورحمة } هذا في صفة
التوراة { لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون } قال ابن عباس : كي يؤمنوا بالبعث ويصدقوا بالثواب
والعقاب